

طرائق التأهيل اللساني لاضطرابات الكلام Therapeutic Modalities for Speech Disorders

الدكتورة: مغاري لوزية

جامعة غليزان (الجزائر)، meghari.louiza@univ-relizane.dz

تاريخ الاستلام: 2022/11/08 تاريخ القبول: 2023/12/07 تاريخ النشر: 2023/06/08

ملخص:

إنّ اضطرابات الكلام أو اضطرابات النطق من المشاكل العويصة التي لها الأثر البالغ في العملية التواصلية، وتتعدد هذه الاضطرابات وتختلف من شخص إلى آخر، ويعود سببها إلى مشكل عضوي أو نفسي، وجاءت ورقتنا البحثية هذه لتسلط الضوء على هذا الجانب وذلك انطلاقا من منظور لساني بحث، من إشكالية محددة وهي : كيف تتم المعالجة اللسانية لاضطرابات الكلام؟ وما هي الطرائق المعتمدة في ذلك؟

وسنحاول في هذه الورقة الإجابة عليها من خلال دراستنا لمجموعة من الظواهر اللغوية (الإبدال، والقلب، والحذف، والتقديم والتأخير)، وكذا التطرق إلى المقاربة اللسانية وربطها بالمعالجة اللسانية لأمراض الكلام؛ ذلك أنّ «تشخيص عيوب النطق ومحاولة علاجها يتطلب معرفة تامة بطبيعة الصوت اللغوي، وكيفية إنتاجه، وفهم خواصه مثل ما يتطلب معرفة بطرق العلاج النفسي والطبي على حد سواء» لأن ذلك يساعد في تحديد المشكلة الصوتية ومعالجتها.

كلمات مفتاحية: اضطرابات الكلام، التأهيل اللساني، الظواهر اللغوية، اكتساب اللغة، الطرائق العلاجية.

Abstract:

A speech disorder is a serious problem that has a severe impact on the communicative process. This disorder varies from person to another and is

caused by either an organic or a psychological problem. Our paper highlights this aspect from a purely linguistic perspective. Thus, the following research questions have been raised: How can we treat speech disorders? and what are the means adopted for such a purpose?

The present research investigation attempts to answer the above stated questions through studying a group of linguistic phenomena (substitution, inversion, omission, delaying....) in addition to discussing the linguistic approach and linking it to the linguistic disorder of speeches because “ diagnosing speech defects and trying to treat them requires a full knowledge of the linguistic nature of the voice, how it’s produced, and an understanding of both the psychological and medical therapeutic modalities” as this would help in determining and treating the vocal problem.

Key words: Speech disorders, linguistic rehabilitation, linguistic phenomena, language acquisition, therapeutic modalities

1. مقدمة:

إنّ الاضطرابات اللغوية أو النطقية تندرج ضمن مجال اللسانيات العصبية؛ التي موضوعها الأساسي هو اللغة. فاللسانيات لم تكن غايتها دراسة اللغة لذاتها ولأجل ذاتها وفق مستويات محددة؛ وإنما تعدت ذلك إلى دراسة النشأة الأولى للغة عند الطفل، وهو ما يعرف باللسانيات العصبية، وهنا تتقاطع مع طب الأعصاب. ومن الأوائل الذين درسوا اللسانيات وعلاقتها بالأمراض اللغوية، رومان جاكبسون، الذي عالج مشكلة الحبسة. وتبعه في ذلك: تشومسكي من خلال دراسته العلمية لموضوعي الكفاءة والقدرة.

ومن هذا المنطلق، جاءت ورقتنا البحثية لتتناول هذه الاضطرابات النطقية، منبئية على إشكالية: ماهي طبيعة الاضطرابات اللغوية التي لها علاقة باللسانيات؟ وماهي آلياتها العلاجية.

2. الظواهر اللغوية:

1.2. الإبدال:

الإبدال هو التغيير، وجاء في مقاييس اللغة أنّ صيغة بدل تعني: «قيام الشيء مقام الشيء الذهاب، يقال هذا بدل الشيء وبديله، ويقولون بدلت الشيء إذا غيرته وإن لم تأت له ببدل... وأبدلته إذا أتيت له ببدل» (ابن فارس، بلا تاريخ، صفحة 210).

نفس المعنى ورد في لسان العرب: ف «بَدَل وبَدَل لغتان... والبديل: البَدَل، وبَدَل الشيء: غيره، وتَبَدَّل الشيء وتَبَدَّل به واستبدله واستبدل به، كلّه: اتخذ منه بدلا، وأبدل الشيء من الشيء وبَدَله: تخذه منه بدلا... والأصل في التبديل تغيير الشيء عن حاله. والأصل في الإبدال جعل الشيء مكان شيء آخر.» (ابن منظور، بلا تاريخ، صفحة 48/مج1)

وفي موضع آخر، أورد الراغب الأصفهاني تعريفا له بقوله إنّ: «الإبدال والتبديل والتبدّل والاستبدال: جعل شيء مكان آخر... والتبديل قد يقال للتغيير مطلقا وإن لم يأت ببدل» (الراغب الأصفهاني، بلا تاريخ، صفحة 39).

من خلال التعاريف المقدمة نجد أنّ الإبدال والتبدّل والاستبدال والتبديل كلها تندرج ضمن معنى واحدا وهو التغيير والانتقال من حالة إلى حالة أخرى.

ووردت هذه الصيغة وتبدلاتها الصرفية في القرآن الكريم، ومنه قوله تعالى: ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ﴾ (البقرة: 59)، وقوله تعالى: ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ﴾ (البقرة: 181)، وقوله تعالى أيضا: ﴿وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ﴾ (النحل: 101) وقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ﴾ [إبراهيم: 48]، وقوله تعالى: ﴿إِلَّا تَنْفَرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلَ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ [التوبة: 39] فحتى الآيات القرآنية حملت معنى التغيير. ومن التعريف اللغوي تنتقل إلى التعريف الاصطلاحي.

إنّ الغاية المرجوة من الإبدال هو تحقيق التناسق والانسجام الصوتي، وذلك من خلال: «جعل حرف مكان آخر لسبب ظاهر حسب ما يقرره السياق والنظام اللغوي، ما بين القواعد الصوتية والظواهر الموقعية من خلال البنى المختلفة» (سعيد محمد، 2006، صفحة 42) فالإبدال هو تغيير حرف مكان آخر إمّا ضرورة، وإمّا استحسانا وصنعة كما عبر عنها ابن جني (ابن جني، بلا تاريخ، صفحة 69/ج1)

وقد ذكر سيبويه في الكتاب حروف الإبدال وبلغت عنده أحد عشر صوتاً وهي: (الهمزة، والألف، والهاء، والياء، والتاء، والدال، والطاء، والذال، والميم، والنون، والواو) ووافقه في تعدادها كل من المبرد وابن منظور. وبلغت اثنا عشر صوتاً عند القالي جمعها في قوله: (طال يوم أنجذته)، وعند ابن مالك تسعة أصوات جمعت في (هدأت موطياً). (سيبويه، بلا تاريخ)

وظاهرة الإبدال لها تعليقات صوتية بحثت، « فلا يكون الإبدال إبدالاً حقاً إلا إذا كان بين البديل والمبدل منه علاقة صوتية، كقرب المخرج أو الاشتراك في بعض الصفات » (شاهين، بلا تاريخ، صفحة 73). إذ يراعى المخرج في التبدل الصوتي؛ فيحدد كيفية نطق الصوت، وصفة الصوت المبدل سواء أكانت مجهورة أم مهموسة، شديدة أم رخوة أم متوسطة.

والإبدال نوعان، إبدال قياسي أو مطرد، وإبدال سماعي، فالأول صرفي تحكمه قوانين وقواعد ثابتة، والثاني يحكمه السماع عند العرب، وله علاقة وطيدة باللهجات.

2.2 القلب:

من الظواهر اللغوية الصرفية، وجاء في لسان العرب أنّ القلب مشتق من الفعل الثلاثي (قلب) ويعني: «القلب: تحويل الشيء عن وجهه قلبه يقلبه قلباً... وقلب الشيء قلبه: حوّله ظهره لبطن... وقلّبت يدي قلباً، وكلام مقلوب... والقلب أيضاً: صرفك إنساناً، تقلبه عن وجهه الذي يريد» (ابن منظور، بلا تاريخ، صفحة 685/مج1) فالقلب هو التحويل والتغيير.

وعرفه ابن جني في الخصائص بقوله: «اعلم أنّ كل لفظين وجد فيهما تقديم وتأخير فأمكن أن يكونا جميعاً أصليين ليس أحدهما مقلوباً عن صاحبه فهو القياس الذي لا يجوز غيره، وإن لم يكن ذلك حكمت بأن أحدهم مقلوب عن صاحبه، ثم رأيت أيهما الأصل، وأيهما الفرع» (ابن جني، الخصائص، بلا تاريخ، صفحة 69/ج1)

3.2. الحذف

جاء في لسان العرب: «حَذَفَ الشيء يحذفه حذفاً: قطعه من طرفه، وحذف رأسه بالسيف حذفاً: ضربه فقطع منه قطعة، ومنه حذفت من شعري، أي أخذت» (ابن منظور، بلا تاريخ، صفحة 39/ج9) فالحذف -إذن- هو القطع.

وفي الدراسات اللغوية، هو ظاهرة لغوية «عامة تشترك فيها اللغات الإنسانية؛ حيث يميل الناطقون إلى حذف بعض العناصر المكررة في الكلام، أو إلى حذف ما قد يمكن للسامع فهمه؛ اعتماداً على القرائن المصاحبة الحالية كانت أم عقلية أم لفظية» (حمودة ، 1998، صفحة 04) والحذف ظاهرة شائعة في التراث العربي وفي لغة العرب، ولعلّ الغرض منها التخفيف وتجنب التكرار، ويكون الحذف في كل المستويات اللسانية؛ فقط يكون على مستوى الصائت أو الصامت، أو على مستوى المفردة، أو على مستوى الجملة.

وعبر النحاة القدامى عن هذه الظاهرة بالإضمار، فنجد في الكتاب لسيبويه: «باب يكون المبتدأ فيه مضمراً، ويكون المبنى عليه مظهراً، وذلك أنك رأيت صورة شخص؛ فصار آية لك على معرفة الشخص، فقلت: عبد الله ورّبي، كأنك قلت: ذاك عبد الله، أو هذا عبد الله» (سيبويه، بلا تاريخ، صفحة 39/ج2)

ونجد أيضاً أبو حيان يتحدث عن الحذف؛ فيقول: «وهو موجود في اصطلاح النحويين، أعني أن يسمى الحذف إضماراً» (أبو حيان، 1420هـ، صفحة 86/ج2).

وبالرغم من اعتبارهما شيئاً واحداً إلا أننا نجد من فرق بينهما، وذلك في التوظيف؛ «شرط المضمّر بقاء أثر المقدّر في اللفظ، وهذا لا يشترط في الحذف» (الرحيلي، 2014، صفحة 13) كالضمير مثلاً. فالحذف إذن هو إسقاط لعنصر من عناصر النظام اللغوي حسب مقتضيات الحال، ولا يكون إلا لعلّة نحوية أو صرفية، أو بلاغية، ولا يكون الحذف لأجل الحذف.

4.2. التقديم والتأخير:

إن ظاهرة التقديم والتأخير متعلقة بالتركيب وليس بالمفردة أو المقطع اللغوي، وهي ظاهرة نحوية تكون في الجملة الاسمية أو الفعلية أو الظرفية، من خلال تغيير في نظامها الأصلي، دون المساس بالمعنى

المفيد. لذا فتوظيف هذه الظاهرة ينبغي معرفة النظام الأساسي الذي وضعه النحاة للجملة؛ التي ترتحن على عنصرين مهمين هما: المسند والمسند إليه. والممثلان في الفعل وفاعله، إذا كانت الجملة فعلية، وفي المبتدأ وخبره إذا كانت الجملة اسمية.

في تعريف المصطلحين: « التقديم هو خلاف التأخير، وهو أصل في بعض العوامل والمعاملات، ويكون طارئاً في بعضها الآخر، ومما يجب التقديم فيه هو أصل الفعل مع الفاعل، والمبتدأ مع الخبر، والفاعل مع المفعول به، وبقيّة الفضلات والمكملات » (اللبيدي، بلا تاريخ، صفحة 09) وفي هذا إشارة إلى المواضع التي يقع فيها التقديم، وهو فيها بمثابة الأصل والقاعدة. أما التأخير في الاستعمال النحوي هو: « هو حالة من التغيير تطرأ على جزء من أجزاء الجملة، وتوجب وضعه في موضع لم يكن له في الأصل » (اللبيدي، بلا تاريخ، صفحة 09) ومنه يمكن القول إنّ التقديم أصل والتأخير فرع منه. بالإضافة إلى استعمال مصطلح الرتبة ؛ أي الموقع، بدل التقديم والتأخير.

وعليه، فإنه من الضروري معرفة الجملة وما يتعلق بها من قضايا نحوية، هذا من جهة، ومن جهة أخرى، البحث في « كيفية تأليف الكلمات فيها، وعلاقة بعضها ببعض عبر مصطلحات (البناء) و(التركيب)، و(التعليق) التي تؤدي إلى سلامة النظم... فالكلمة تأخذ وظيفتها من الجملة فهي ليست مرذولة لذاتها، ولا مقبولة لذاتها، وإنما لمكانتها من الجملة، وعلاقتها بما قبلها وما بعده » (فرجي ، 1993، صفحة 16) فالكلمة تخضع للنظام الصرفي والنحوي أولاً، لتؤدي وظيفتها في التركيب.

3. المقاربة اللسانية:

1.3. اكتساب اللغة عند الطفل:

لا يمكن الحديث عن الاكتساب اللغوي دون التطرق إلى ما جاء به بياجيه (بياجيه، 2004) في هذا المجال؛ انطلاقاً من نظريته الموسومة "البنوية التكوينية" (Génétique Structuralisme) أو الاستمولوجيا التكوينية (L'épistémologie génétique)، والتي تنقسم عنده إلى فرعين هما:

أ. علم تاريخ المعرفة، وهو يبحث في مبادئ العلوم وتطورها بغية تفسير التطور الفكري للإنسان.

ب. تطور المعارف عند الانسان من ولادته إلى بلوغه سن الرشد، وذلك بهدف «تحليل كيفية توصل الطفل إلى المعرفة وتفسير عملية التطور الفكري» (بياجيه، 2004، صفحة 09).

أما بياجيه فقد ركز في دراسته على المراحل العمرية لدى الطفل، لأجل معرفة التطور الفكري والاكْتساب اللغوي عنده. وقد قسم الاكْتساب اللغوي إلى خمسة مراحل، وهناك من قسمها إلى قسمين كبيرين هما: مرحلة قبل اللغة، والمرحلة اللغوية. وكل قسم يحتوي على عددا من المراحل. وسنعمد على تقسيم بياجي لمراحل الاكْتساب اللغوي.

2.3. مراحل الاكْتساب اللغوي عند جان بياجيه (J.Piaget)

1.2.3. المرحلة الأولى/ مرحلة السلوك الحسي الحركي:

حسب بياجيه تبدأ هذه المرحلة من الولادة وحتى السنة الثانية من العمر، ، ويحددها سلوك الطفل المنبثق عن أفعال منعكسة، أي ردود الفعل. وتشهد هذه المرحلة تغيرا في تطور السلوك عند الطفل، من عدم الإدراك إلى بدايته نوعا ما؛ لأنه في هذه المرحلة «تتشكل بدايات جميع التراكيب أو البنى العقلية المعرفية جزئيا أو كليا...والأنساق المعرفية التي يكونها الطفل في البداية لا تعدو أن تكون وظائف حسية وحركية آلية (شرفاوي، 2011، صفحة 150) .

فهذه السلوكيات هي حركات نابغة من وظيفة حسية كالرؤية، والسمع...ثم ينتقل وتتطور هذه الأفعال شيئا فشيئا فيبلغ بها سلوكا آخر مثل: التلويح باليد.

2.2.3. المرحلة الثانية/ مرحلة ما قبل إدراك المفاهيم (المرحلة قبل العملية):

تبدأ هذه المرحلة من سن الثانية حتى نهاية السادسة أو السابعة، وفيها يتم الانتقال من «السلوك الحسي والحركي إلى مرحلة التفكير الذي يعتمد على إجراءات أو حركات معينة وتساعد اللغة الطفل على سرعة التفكير» (بياجيه، 2004، صفحة 28).

وتتسم هذه المرحلة بالرمزية، فيبدأ الطفل في تكوين رموز للأشياء حسب خبرته وذكائه، فهي قائمة فقط على فعله وأدائه، دون وعي بوجهات نظر المحيطين به فتفكيره في هذه المرحلة محدود؛ لأنه غير قادر على تكوين مفاهيم عامة، وغير قادر على جمع الأشياء المتجانسة تحت مسمى واحد.

3.2.3. المرحلة الثالثة/ مرحلة النمو الحديسي أو التخميني:

تبدأ هذه المرحلة من السابعة إلى غاية سن الحادي عشر، ويعتمد فيها الطفل على أدائه التي يقوم بها؛ لذلك «تكون أحكام الطفل متغيرة من حالة إلى حالة، ومن موقف إلى موقف، وفقا للظروف المحيطة بكل حالة» (بياجيه، 2004، صفحة 28) كما يتمكن الطفل في هذه المرحلة من التفكير والتخمين، وحتى أنه يمكنه من إجراء عمليات حسابية كالجمع والطرح، وإدراك مفاهيم الأشياء، والأشكال المختلفة كالمربع والمستطيل وغيرها.

4.2.3. المرحلة الرابعة/ مرحلة العمليات الحسية:

تسمى أيضا مرحلة العمليات المجردة، أما بياجيه فيطلق عليها اسم مرحلة التفكير الفرضي الاستدلالي، ويعبر عنها قائلا: «وأخيرا تظهر في سن 11 إلى 12 عاما مرحلة رابعة تبلغ قرص توازنها في مستوى المراهقة (قدوس، 2017، صفحة 04).

ففي هذه المرحلة يستطيع الطفل الإدراك واستيعاب الأشياء وفهم العلاقات المكانية والزمانية، ضف إلى ذلك، أن تفكير الطفل «يسلك طريقا منتظما ويتبع أصولا وقواعد محددة... ويستطيع أن يخزن في ذهنه كميات هائلة من المعلومات يستخدمها عند الحاجة» (الدواهيدي، 2006، صفحة 18).

وبعد هذه العمليات الحسية، يصل الطفل إلى مرحلة متقدمة من الوعي والإدراك والقدرة على التحليل وتوظيف الأشياء بشكل صحيح، ويصبح لديه زاد معرفي، وإمكانية على التواصل الجيد. وعليه، يمكن القول، إنّ تطور المراحل عند الطفل من المستوى الحسي الحركي إلى المرحلة التجريدية؛ يساعد على تهيئة التوازن عند الإنسان، «هذا التوازن الذي يؤدي إلى مستويات أكثر نضجا، فما تم اكتسابه عند كل فرد يبقى معه طوال العمر، ويدخل في تهيئة مستويات أعلى من التوازن» (بياجيه، 2004، صفحة 28)

4. اضطرابات الكلام وآليات علاجها:

1.4. اضطرابات الكلام:

لقد تطرقنا في بداية المقال إلى مجموعة من الظواهر اللغوية، والتي تناولناها بطريقة لغوية بحتة، وسنحاول توضيحها وربطها بأمراض الكلام. وقد ميز رومان جاكبسون بين نوعين من الأمراض، نوع يتم على مستوى الفونيم، ونوع يتم على مستوى المورفيم.

فالنوع الأول «يحتوي على قيمة تمييزية معينة، وينتج عن الاضطراب الأفازي فقدان بعض السمات المعينة للفونيمات» (جلاليلي، 2016، صفحة 148) فمثلا لا يمكنه التفرقة بين صوتي اللام والراء.

أما النوع الثاني، يكون على مستوى المورفيمات؛ أي «لا يمكنه التفريق بين معنى كلمتين، فيستعمل كلمة بدل أخرى فيختلط عليه فهم الكلام» (جلاليلي، 2016، صفحة 148). وعليه، يمكن التمثيل لأمراض الكلام في النقاط الآتية:

- الخطأ في الإبدال: فهو وضع حرف مكان حرف آخر، كإبدال الميم باء، نحو: مفتاح فتصبح بفتح.

- الخطأ في الحذف: وهو إسقاط حرف من وحدة لغوية، نحو: حمامة تصبح مامة.

- الخطأ في القلب: ويكون بتغيير مواضع الوحدات اللغوية، مثل: رقة، تصبح (رقة) فقلبت الباء مكان القاف، ومثال آخر: عجوز تصبح عزوج.

وعليه يمكن القول إن: الاضطراب النطقي: هو الصعوبة التي يواجهها الشخص في استخدام جهازه النطقي "Articulatory System"، وكما أسلفنا الحديث في المستوى الصوتي فهناك ثلاثة أبعاد لكل صوت نقيس من خلالها مدى سلامة نطق هذا الصوت وهي:

أ. مكان النطق (Place of Articulation)

ب. طريقة النطق (Manner of Articulation)

ج. حالة الأوتار الصوتية (voicing).

(السرطاوي و أبو جودة ، 1420هـ، صفحة 289)

2.4. آليات العلاج (Traitement):

يوجد لدينا آليتان للعلاج وهما:

أ. **إعادة الإصلاح (Restitution)**: حيث إن الهدف الرئيس في هذه الآلية هو تقوية وتعزيز اللغة المتبقية. وذلك بزيادة السلوكات التعبيرية من خلال الاستشارة ضمن كل الطرق المتاحة من مثل (السرطاوي و أبو جودة ، 1420هـ، صفحة 272):

- النسخ ورسم الأشكال.
- كتابة الأرقام وكذلك كتابة الأحرف الهجائية.
- إنتاج الكلام وذلك عن طريق.
- التقليد: إعطاء النماذج.
- تكملة الجمل: كأن نعرض على المريض صورة ونقول له هذه صورة ل... .
- تكوين الجمل: ويكون باستخدام الصور للوصف.
- إثراء المخزون المفرداتي لدى المريض. وينصح المعالج بالاستعانة بالقدرات المتبقية لدى المريض والمحاولة لتركيزها وزيادتها.

ب. **الاستبدال (Substitution) والتعويض (Compensation)**: وترتكز هذه الآلية على تدريب المريض لتمكينه من استبدال السلوكات غير المرغوبة بسلوكات مرغوبة وكذلك تمكينه من التعويض عما فقده من اللغة. ويعتبر الهدف الأسمى في علاج هذا النمط من السكتة اللغوية هو إنتاج جملة مقبولة نحويًا وصوتيًا. فعند التخطيط للجلسة العلاجية فعلى المعالج أن يعطي انتباهًا كافيًا لثلاثة عناصر:

1) الشكل الفونولوجي والصوتي.

2) الشكل النحوي.

3) استخدام النبر والتنغيم.

(السرطاوي و أبو جودة ، 1420هـ، صفحة 272)

1) الشكل الفونولوجي:

- على المعالج تأسيس عدد من الجمل المكونة من كلمة واحدة حيث إن المريض بحاجة ماسة لهذه الجمل لاستخدامها لتأدية وظائف كثيرة من الطلب، والرفض... الخ.
- إضافة بعض الكلمات الوظيفية لاكمال جملة.
- تدريبه على الكلمات المألوفة السهلة. والتدرج في زيادة طول التفوه. (السرطاوي و أبو جودة ، 1420هـ، صفحة 272)

(2) الشكل النحوي:

- التعامل مع مكونات الجملة كالأسماء والأفعال والصفات بشكل متساو من ثم إدخالها في جملة تدريجيا.
- التركيز على الوضوح في الكلام أولا، ومن ثم الاهتمام بالطول والتعقيد.
- تجنب تعليم المريض القواعد والأبنية الصعبة.
- استغلال حاسة البصر وذلك باستخدام الوسائل المساعدة لاستثارة هذه الحاسة لاستغلالها. (السرطاوي و أبو جودة ، 1420هـ، صفحة 272)

3.4. اضطرابات نطقية وظيفية:

- إن هذا النوع من الاضطرابات تكثر عادة لدى الأطفال ويرجع إلى طريقة النطق المشوهة للأصوات مثل. (غازلي، بلا تاريخ، صفحة 197):
- اللثغ: ينتج عن إصابة الأصوات الصغيرية مثل: "س، ش، ز" وهو على أنواع
 - اللثغ بين الثنايا: في هذه الحالة مقدمة اللسان توضع بين الثنايا العلوية والسفلية، عوض أن يأخذ حركته الدوقية وفي هذه الحالة تكون ناجمة عن إصابة المخرج.
 - اللثغ الجانبي: في هذه الحالة عوض أن يوضع اللسان وراء الثنايا يقلب بطريقة خاطئة فيرسب الهواء من الجانبيين وهو يصيب الحروف الصغيرية.

- اللثغ الأنفي : يعود إلى مرور الهواء من المخرج الأنفي بدلا من مروره من القناة الفموية عند إصدار الأصوات الصغيرية، وينتج ذلك بضغط مؤخرة اللسان على الحنك ليسد التجويف الفمي وينحي الحنك اللين.
- اللثغ اللهوي: في هذا النوع من الاضطرابات تعرض فيه الأصوات بأصوات حبسية مزمارية والكلام يكون غير مفهوم.
- الخمخمة المفتوحة: يعني هذا الاضطراب أن عملية إصدار كل الأصوات الفموية تتم من الأنف بدلا من مخرجها الطبيعي المتمثل في الفم، وذلك راجع إلى عدم تمكن الطفل، من إيصال مؤخرة الحنك من مؤخرة الحلق مما ينتج عنه عملية النطق بهذه الأصوات.
- الخمخمة المغلقة: الاتصال الدائم لمؤخرة الحنك يمنع وصول الهواء إلى المجاري الأنفية وذلك لأن مؤخرة الحنك تكون دائمة الاتصال بمؤخرة الحلق فتصدر كل الأصوات من الفم فتعوض الحروف الأنفية بالفموية. (غازلي، بلا تاريخ، صفحة 197).

4. خاتمة:

وفي الأخير، نصل إلى أن ما قدمناها، هو قطرة من بحر هذه القضية، ولا يخفى على الباحث أن التطرق إلى هذه القضية، ينبغي المعرفة الواسعة باللسانيات العصبية؛ لأنّ الأمراض الكلامية تنتمي إلى هذا المجال. وهذه الأمراض لها علاجات عضوية ان اقتضى الأمر، وآليات ترهّن إلى التدريب المستمر لتعديلها. وعليه، يجب التنويه إلى أنّ هذه الاضطرابات ينبغي أن تتابع في المراحل الأولى للاكتساب اللغوي لدى الطفل.

5. قائمة المراجع:

أبو الحسين أحمد بن زكريا ابن فارس. (بلا تاريخ). *مقاييس اللغة* (الإصدار بلا طبعة، المجلد 1). (عبد السلام هارون، المحرر) دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

أبو الفتح عثمان ابن جني . (بلا تاريخ). الخصائص (الإصدار بلا طبعة، المجلد ج2). (محمد علي النجار، المحرر)

أبو الفتح عثمان ابن جني . (بلا تاريخ). سر صناعة الإعراب (المجلد 01). (حسين هنداي، المحرر)
أبو الفضل جمال الدين بن مكرم ابن منظور. (بلا تاريخ). لسان العرب (الإصدار بلا طبعة، المجلد 11).
بيروت: دار صادر.

أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني. (بلا تاريخ). المفردات في غريب القرآن (الإصدار بلا طبعة). (محمد سيد الكيلاني، المحرر) بيروت ، لبنان: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع.
أبو بشر عمرو بن عصمان بن قنبر سيبويه. (بلا تاريخ). الكتاب (الإصدار 01، المجلد 02). (عبد السلام محمد هارون، المحرر) بيروت. لبنان: دار الجبل.

أحمد بن عوض الرحيلي. (2014). ظاهرة الحذف عند ابن جني في كتاب المحتسب - دراسة نحوية-. رسالة ماجستير في اللغويات. قسم اللغة العربية. كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.

أحمد فرجي . (1993). التقديم والتأخير عند النحاة وشواهدا من القرآن الكريم. رسالة ماجستير في اللغة العربية. معهد اللغة والأدب العربي. جامعة تلمسان، الجزائر.

إسماعيل علي سعيد محمد . (نيسان/ أبريل، 2006). القواعد الصوتية بين المقدمين والمحدثين. أطروحة دكتوراه. الأردن، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

جان بياجيه. (2004). الإستمولوجيا التكوينية . (محمد علي أبو ريان، المحرر، و السيد نفادي، المترجمون) دمشق ، سوريا: دار التكوين للنشر.

جلاليلي سمية. (2016). أمراض الكلام والعادات النطقية في لسان سكان الغرب الجزائري .أطروحة دكتوراه في اللسانيات والتواصل اللغوي .قسم اللغة العربية وآدابها. كلية الآداب واللغات والفنون. جامعة الجليلي
اليابس ،سيدي بلعباس.الجزائر : غ.م.

- شرفاوي حاج عبو .(2011). علاقة البنية المعرفية الافتراضية بالبنية المعرفية الملاحظة -دراسة تحليلية في ضوء نظرية بياجيه .رسالة دكتوراه في علم النفس العام .قسم علم النفس ، كلية العلوم الإجتماعية ، جامعة وهران ،الجزائر :غ.م.
- طاهر سليمان حمودة . (1998). ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي . الأسكندرية.مصر : الدار الجامعية (طبع،نشر، توزيع).
- عبد الصبور شاهين. (بلا تاريخ). القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث (الإصدار بلا طبعة). القاهرة: مكتبة الخانجي.
- عبد العزيز مصطفى السرطاوي، و وائل موسى أبو جودة . (1420هـ). اضطرابات اللغة والكلام. الرياض، المملكة العربية السعودية : مكتبة الملك فهد الوطنية.
- عزمي عطية أحمد الدواهيدي. (2006). فعالية التدريس وفقا لنظرية فيجوتسكي في اكتساب بعض المفاهيم البيئية لدى طالبات جامعة الأقصى بغزة. رسالة ماجستير. كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة. فلسطين: غ.م.
- غازلي نعيمة بلا تاريخ. اضطرابات اللغة النطقية العضوية والوظيفية .مقال . جامعة مولود معمري تيزي وزو ،الجزائر.
- قدوس خديجة.(2017). البنيوية التكوينية وإشكالية الاكتساب اللغوي عند جان بياجيه .جامعة وهران2الجزائر Consulté le07/11/2021, sur asjp: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/40946>
- محمد بن يوسف بن علي بن حيان اثير الدين أبو حيان. (1420هـ). البحر المحيط في التفسير (الإصدار 02، المجلد 02). (صدقي محمد جميل، المحرر) بيروت .لبنان: دار الفكر.
- محمد سمير نجيب اللبدي. (بلا تاريخ). معجم المصطلحات النحوية والصرفية (الإصدار 01). الجزائر : دار الثقافة.